من قريش فلما ان تزوجها مرضت مابة صبيه من سكان مكة
حسده الامنه على نور النبي صلى الله عليه وسلم فلما كانت
ليلة الرفاق ماتت مابة صبيه ولما كانت اول ليلة من
شهر رجب اتت امراة من الشام وقيل من اليمن يقال
لها قيلة الحنيفية وهي اخت ورقه بن نوفل وكانت
قد قرات في الكتب ان في ذلك الشهر يحمل بمحمد صلى الله
عليه وسلم فلما كان في اليوم الذي حمل فيه برسول الله
صلى الله عليه وسلم تزينت قيلة وتعطرت وجلست
على طريق عبد الله بن عبد المطلب وكانت ذات حسن
وجمال وبهاء وكمال ومال ونوال وجبل وجمال فلما مر
بها عبد الله قامت اليه واعرضت نفسها عليه وقالت له
هل لك في المال الجزيل وفي الخيول المسومه والجمال المثمنه
والخيول والعبيد قال وما الذي تريدين قالت اتال
منك ما تنال المراة من الرجال وتنال مني ما تنال
الرجال من المراة ثم اسفرت له عن وجه كالبدر الطالع
ولحظ كالسهام القاطع فمال اليها قلبه ورام منها
الوصال فابى الله الكبير المتعال واراد جل وعز انه
لا يقرب النور المصون والسر المكنون المطهر الا منه
الا منه العاقله العتيه فضاق سريعا صدره وانتفخ
في الحال سره ثم قال مهلا حتى امضي الى منزلي واعود اليك
ان شاء الله تعالى ثم مضى عبد الله الى منزله فوجدها قد

قد طهرت من حيضها واغتسلت ولبست افخر ثيابها
وهي فرحه مسروره فسالها عن ذلك فقالت يا ابن عم رايت
في منامي ولدا حلا في شجرة عظيمه اغصانها بلغت
عنان السما واصلها قد غاص في الثرا فبينما انا انظر اليها
اذ سقط منها ثمرة في حجري ولها نور عظيم وسمعت
هاتفا يقول بخ بخ هذا محمد المصطفى زين الحطيم
والصفا الذي يعطر الاديان وينكس الاوثان هذا
هو المبعوث من عدنان فقال لها عبد الله البشري
فستحبلين بالذي بشرت به الاحبار وشاعت
برسالته الاخبار فغرحت امنه فرحا شديدا فلما
دخل عبد الله بامنه اصابها في تلك الساعه فحملت
بصاحب الحوض والشفاعه ثم انتقل نوره صلى الله
عليه وسلم الى جبينها وانطوت الاحشا على جنينها
وذلك النور الاظهر في وجهها البهي من الشمس والقمر
صار الحجر تحت قدميها يلين حتى كانه العجين واذا
اراد ان تستقي من بير او نهر او عين طلع الماء وجرى
امامها فاعجبت بذلك فقال اكتمي شانك يا امنه
فكلما تزين امامها هو لاجل النور الذي في جبينك
قال الزبير بن بكار رضي الله عنه حملت به امنه ايام
رجب في شعب ابي طالب على المشهور قال ثم رجع عبد
الله الى قيلة الحنيفية فناملته فلم تجد ذلك النور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)